

## سورية: ماذا لو نجحت جهود إحياء الهدنة؟

■ **حميدي عبدالله**

تبذل روسيا والولايات المتحدة جهوداً كبيرة لإنقاذ اتفاق الهدنة، أو اتفاق «وقف العمليات العدائية» كما جاء في نص الاتفاق الروسي الأميركي في شهر شباط الماضي.

وقد نجحت جهود روسيا والولايات المتحدة في تثبيت الهدنة في كل من غوطة دمشق الشرقية وريف اللاذقية، مع حصول خروقات محدودة، وتبذل مساعي، يقوم بها بالدرجة الأولى وزير خارجية الولايات المتحدة لأن تشمل الهدنة مدينة حلب، وربما قبل أن تقع عين القارئ على هذه الكلمات يكون قد تمّ التوصل إلى اتفاق يقضي بأن تشمل الهدنة حلب. إذا ما حدث ذلك، وهو احتمال مرجّح، ما الذي سيترتب عليه؟

أولاً، ستتعم بلا شك مدينة حلب لمدة أيام وربما أسابيع بهدوء يتيح لسكانها النقاط أنفاسهم، وتضميم جراحهم، وربما دفع من هو قادر على ذلك إلى مغادرة المدينة خشية اندلاع موجة جديدة من القتال تسبب بما تسببت به الموجة الحالية من دمار وخراب ودماء نازفة.

ثانياً، لا تعني هذه التهدئة حلاً، بل إنها ستطيل أمد معاناة الحلبيين، وتبعد عنهم ساعة الفرج التي ينتظرونها منذ صيف عام 2012 عندما غزاهم برابرة الإرهاب. وطبعاً ليس هذا ما يتمناه سكان حلب، ولا سكان أيّ منقطة سورية أخرى تسيطر عليها الجماعات المسلحة، سواء كانت مصنّفة إرهابية أو معتدلة، لأن استمرار سيطرة هذه الجماعات المسلحة على أيّ منطقة، يعني استمرار الصراع والقتال بين هذه الجماعات، وحتى وإن أوقف الجيش السوري محاولاته لإعادة الأمن والاستقرار إلى هذه المناطق.

ثالثاً، يأمل السوريون، وفي مقدّمتهم سكان حلب، أن تكون الهدنة الجديدة وقفاً نهائياً لاستباحة دماء سكان المدينة، سواء كان ذلك حل طريق حل تقاوضي يقود إلى دخول الجيش والشرطة إلى المدينة، أو عن طريق الحسم مع الجماعات الإرهابية، ولكن سكان حلب يرفضون رفضاً قاطعاً بقاء أحياء في مدينتهم تحت سيطرة الجماعات المسلحة. رابعاً، إذا كان الحسم العسكري هو الحلّ، فإنّ سكان حلب مستعدون لدفع الثمن، ولكن لمرة واحدة، وبعدها تكون دماؤهم ثمناً لحريتهم وعودة مدينتهم إلى ما كانت عليه قبل غزوها من قبل الإرهابيين، وغير ذلك من شأنه أن يزيد من معاناة المدينة وسكانها، وهو ما يرفضه بقوة أهالي المدينة.

## الموقف الروسي

- كلمة المبعوث الروسي الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أمام مجلس الأمن كانت كافية لتفسير سريع موجز لما يجري في حلب.
- قال تشوركين إنّ تركيا تدعم «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» و«أحرار الشام» لخرق أحكام الهدنة والتصعيد على جيهاث حلب، ومعلوم أنّ «جبهة النصرة» غير شموله بأحكام الهدنة.
- وصف تشوركين كلّ الكلام عن تعميم الهدنة دون استثناء «جبهة النصرة» ودون الضغط على تركيا لوقف إمداداتها للإرهابيين منح الإرهاب فرصة ترتيب صفوفه والاستعداد لهجمات جديدة.
- استغرب تشوركين ووقوف أعضاء في مجلس الأمن في صف الدفاع عن تنظيخ «القاعدة» بداعي الحرص على المدنيين.

- دعا تشوركين الحريصين على أمن السوريين وسلام سورية إلى ترجمة حرصهم بالضغط على تركيا لوقف إمداداتها للإرهابيين وبتعميز الإرهابيين عن أي مسعى للتهدئة والحل السياسي.
- الموقف الروسي يكشف أنّ حلب تعيش حرباً خطلتها تركيا ووفرت لها السلاح، وتعهدت السعودية بتحويلها، وجرى خوضها في ظل حرب إعلامية شارك الإعلام الغربي فيها لاستغلال الحديث عن المدنيين بهدف حماية «جبهة النصرة» وإمارتها شمال سورية.
- روسيا تعرف ما تريد وتعرف ما تقول.

«التعليق السياسي»

■ **نصار إبراهيم**

الحرب كما السياسة لها معادلاتها وأبعادها... فلا تخاض برودو فعل ارتجالية.
حلب الآن هي التكثيف الشامل لكل الحرب الكونية المستعرة ضد الشعب السوري والدولة الوطنية السورية والجيش العربي السوري منذ خمس سنوات.
لقدلقت نظري كثافة ردودالفعل على ما تعيشه وتواجهه حلب الشهباء، وأغلبه يعكس قلقاً وאלماً... لكنه في أكثره يعبر عن ردود فعل عاطفية نبيلة... لاكثر، بينما المطلوب رؤيته في سباقات الحرب الكبرى وخفاياها وأهدافها.

بمعنى رؤية ما يجري في حلب في إطار حركة المحاور المتصارعة...والمحركات السياسية والأهداف الإستراتيجية لكل فاعل في هذه الحرب.
وأيضا رؤية الحرب على حلب في سياق حالة الاشتياك الشامل التي تجري في الإقليم: العراق، اليمن، مصر، ليبيا، تونس، لبنان... وقبل كل ذلك وبعده في فلسطين حيث يتموضع رأس المشروع الاستعماري في المنطقة...
وما قبل ذلك وبعده في سوريا، وما ترتب عليها من إزاحات في موازين القوى وسقوط خيارات أو تراجعها...ورغم الهزائم التي مُني بها رعاة هذه الحرب من واشنطن ومروا بملوك الرمال في الخليج... وايضا لحاقق اردوغان...ومحدودية القدرة «الإسرائيلية»...ورغم الصمود والتضحيات الكبرى التي قدمها الشعب السوري، وتماسك محور المجابهة الفعّيص لحلب وواشنطن، أي سورية وإيران وحزب الله وروسيا والصين...وانقلاهم من حالة الدفاع الإستراتيجي إلى حالة الهجوم...لإنّ الحرب لم تحسم بعد.
لقدفلش محورواشنطن حتى اللحظة في ترجمة مشروعه التدميري الطائفي والتقسيمي... مقابل تحقيق انتصارات متراكمة لصالح الدولة

## البناء

## ستنتصر حلب... وإن غداً لناظره قريب!



الوطنية السورية وحلفائها... ولكن بالنقاط على حدّ تعبير الصحافي محمد صادق الحسيني. لهذا وبعد اتفاق الهدنة... حاول كل طرف استغمارها ليعيد خلط الأوراق... وتحقيق انتصارات ميدانية تشكل رصيدا يصرّف على طاولات التفاوض السياسي... من هنا جاءت معركة تحرير مدينة تدمر والقريتين من داعش... وقبلها كان تنظيف أرياف اللاذقية وجنوب حلب لنضع واشطن وحلفاءها أمام معادلات صعبة... لهذا تحزكت السعودية و اردوغان ويضوء أخضر من واشنطن لاستثمار أدواتهم من المجموعات الإرهابية في الداخل السوري... في محاولة لإعادة ضبط الصراع وفق الأهداف الموضوعة... إلا أنّ ذلك غير ممكن بدون تحقيق انتصار عسكري يوازى معركة تحرير تدمر... واتي هذه اعظم من حلب... لهذا جرى حشد المجموعات المسنودة من آل سعود وتركيا وتسليحها بأسلحة نوعية... كما جرت عملية تعويم جبهة النصرة الأشدّ قوة وبأسا من أجل تحقيق اختراق حاسم على جبهة حلب... هذه باختصار وكثافة بعض معادلات الحرب الدائرة على حلب الآن...

## الجامعة العربية وصبّ الزيت على النار؟!

- **محمد بكر**

إنّ العين لتدمع وإنّ القلب ليحترق على الأحداث الدموية التي تعصف بحلب الشهباء، هذه المدينة الشامخة شموخ قلعتها، العريقة بتاريخها والراسخة بحضارتها وأوابدها التاريخية، منارة العلم والأدب، صاحبة الفضل على إذ كان لي شرف نيل درجة الدكتوراه من جامعتها ذات السعفة المشرفة والظهور العلمي القوي، عايشت يوميات الحرب عليها، وعاينت عن قرب تفاصيل الدمار والنيران التي صغفت بها، نعم أدین بأشدّ العبارات قصف المدنيين ولا سيما مشفى القدس وفقدان زخما في حفرة النيران لكن جملة من تساؤلات وإشارات الاستفهام تتكاثر بزخم في حضرة النيران التي تأكل من شعب بل وتاريخها وحضارتها ولا سيما الدعوة لاجتماع طارئ دعت له قطر بموافقة كل من السعودية والجزيرن يوم الأربعاء المقبل لبحث تطورات الوضع هناك.

لبحث الدعوة التي لن تكون إلا بمنزلة «المشاركة في قتل القاتيل والمشي في جنازته»؛ كيف لا وهاتان الدولتان كانت لهما اليد الطولى في تغذية ليس فقط الحريق الحلبى إنما الحريق السوري برمّته ولا زالنا، وباعتراف صريح لحمد بن جاسم. تلك الجامعة التي شرعت التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا وكانت السبب الرئيس في مرقة ليبيا، والمآلات الكارثية التي أتت اليها الأضاع في الجماهيرية الليبية، ثم أين كانت هذه الحمية العربية عندما نهبت مصانع بل وكيف نذر اقتصادها على مرأى ومسمع ومصادقة الجامعة العربية نفسها، وكيف صمت الأذن والأغلق الأنواء وامتعت العيون عن جحافل داعش التي كانت تدخل المدينة عبر الحدود التركية، وكيف حوكم صحافيون

في المقابل يدرك حلف الدولة الوطنية السورية هذه المعادلات والأهداف، ولهذا فهو يتحرك ضمن استراتيجية متعددة المستويات سياسية... وميدانية ودولية... هدفها كسر هذه الرهانات... واعتقد... أنّ معركة حلب ستكون بنصر واضح وهزيمة واضحة بما يفتح جديا الأفق لإنهاء الحرب على سورية بعد أن استخرف كل طرف كل ما لديه من أوراق قوة ورسيد سياسياً وعسكرياً وإعلامياً واستخبارياً ونفسياً. معركة حلب أتية... وقريبا جدا ستقول حلفها الفاصلة... لقد صمدت حلب الشهباء خمس سنوات...وكان المراهنون يراهنون على أن يكون صقوها هو المدخل لإنهاء سورية كدولة وموقف وفكرة... أيّ تقسيما بين الطوائف وأمراء الجهل والتخلف... تضحيات حلب غالية... ودماء أبنائها عزيزة... لكنها الحرب التي لا ترحم... فأما الصمود والمعوجة وإما اندثار سورية ليبقى ملوك الرمال... والسلاجقة... ومن فوهم السيد الكبير واشطن وإسرائيل... وإن غدا لناظره الفقة بسورية وبالشعب السوري

وبالجيش الوطني العربي السوري ويقوى المقاومة وحلفاء سورية كبيرة...ولن تبقى حلب تنزف هكذا...إنها حسابات الميدان والسياسة... لكن الساعة أتية لا ريب فيها... فمن صمد على مدار خمس سنوات وبقي رابط الجاش وحلم مشاريع «إسرائيل، في منقطة أمنة... ونظف القلمون وحمص وسحق فلول القلثة في درعا... ومرغ أنف اردوغان في أرياف اللاذقية... وأسقط حلمه بمنقطة أمنة، ومن دفن فكرة عزل قسمة وربيد سياسياً وعسكرياً سورية...والجيش الذي قدم عشرات الآلاف من الشهداء ليحمي قسمة وعهد السعودية تصبح المصالح السورية في المرتبة الثانية حتى وإن قال الروس إن لها الأولوية، القيادة الروسية أعلم بقدراتها وحدود القوة التي يمكن استغلالها، وقد تجد نفسها مضطرة إلى المسaireة مع ما يتنبأ به قادة الغرب من مصير للدولة السورية!

إنّ على أسوار قلعة حلب الشهباء... وعند أقدام سفح الدولة الحمسانية... ستتحطم رؤوس حققاء... وأودت وسائل الإعلام ضمن ورهانات سياسية بناسئة... وستسقط أنظمتها... وستندحر مشاريع التقسيم والههمجة... وستنتصر حلب... وإن غدا لناظره قريب...

## حلب: البداية أم النهاية؟

■ **محمد ح. الحاج**

ثمة حوار داخلي في الأوساط السورية، في المجالس أو عبر شبكات التواصل يتضمّن الكثير من الأسئلة الباحثة عن أجوبة بسبب عدم فهم الأغلبية لمجريات المستحدثات على ساحة حلب ومنها: هل تكون معركة حلب هي النهاية أم هي بداية النهاية... ولماذا التصعيد بهذا الحجم وفي هذا الظرف؟ ما معنى الإصرار الروسي على فرض الهدنة في حلب رغم استمرار خرق العصابات المسلحة لها، وهل هناك اتفاق أو توافق روسي أميركي على ذلك؟ أم أنّ العملية لقطع الطريق على الجيش السوري فلا يطوّز هجومه قصد تحرير حلب وإغلاق المنافذ الحدودية وتطوير إادلب، وهذا للحفاظ على «جينفا 3» أو العودة له على الأقلّ! الكثير من الأسئلة التي تنترّب على بعض التقديرات أو التسيريات من مصادر قد لا يحظى أغلبها بالمصداقية، بل إنّ بعضها في صف العداء للدولة والشعب السوريين.

يقول أحدهم وهو مقرب من كواليس متعدّدة: هناك تكاتف روسي أميركي في الموضوع السوري فقط، ولدى سؤاله، هل معنى ذلك أنهما متفقان على تفاصيل ما يجري؟ أجاب: لا... التكاتف لا يتضمّن التوافق، الطرفان متكاتفان بمعنى يدعم كل منهما الآخر (كتفا إلى كتف) في عملية دفع باب القلعة لفتحها، وبعد الدخول اليها يبدأ الصراع لتنفيذ كل منهما مشروعه وتحقيق مصالحه بغض النظر عن مصالح سكان القلعة!

يستغرب المستمعون إلى هذا الطرح وتبدو علائم الدهشة مترافقة بسؤال: ...ولكنّ الروس لا يضمرون نوايا سيئة مثل الامريكان، وباتي الجواب: هي المصالح، الروسي في حالة انتقال من هامشية إلى ندية القطبية العالمية، وهو يلعب ورقة السياسة والقلق في آن معاً، من هنا لا بد له من تلبية بعض المطالب الأميركية وإنّ جاءت مناقضة في مرحليتها للمصالح السورية، أو لا تتفق مع وجهة القيادة السورية، في لعبة الأمم على الساحة السورية تصبح المصالح السورية في المرتبة الثانية حتى وإن قال الروس إن لها الأولوية، القيادة الروسية أعلم بقدراتها وحدود القوة التي يمكن استغلالها، وقد تجد نفسها مضطرة إلى المسaireة مع ما يتنبأ به قادة الغرب من مصير للدولة السورية! يلتفت انتباهنا تذكير صاحبنا بخبر قد لا تكون أولياه الاهتمام الحزقي، تحليلاً وفهماً، قبل أيام هاتف الرئيس الأميركي نظيره الروسي وأودت وسائل الإعلام ضمن ترجمته ما قال إن سورية تنفسخ... هل انتهت في هذا الأمر، وهل يتفسّخ سوى الجئة الهامدة... هل ينظر الغرب إلى سورية أنها جئة هامة وأنه يجب البحث عن البديل ومعالمتها معاملة الموتى!

يتابع: إنشاء القاعدة الأميركية على الأرض السورية في منطقة القامشلي بدأ واستكمل تحت أنظار ومراقبة القوات الروسية وبمواجهة منطقة تواجدهم، وبعد إعلان أوباما دعم قواته المتواجدة هناك بعناصر جديدة جرى تحديد عديدها بمائتين وخمسين جندياً، قال بيان روسي إنّ السلوك الأميركي يشكل عدوانا على السيادة السورية وانتهاكاً للقانون الدولي، في المقابل تنسّق القيادة الأميركية مع الروس لتفادي كشف مناطق تواجد هذه القوات، وكأنّ عمليات القصف من حق الروس وليس من حق القيادة السورية صاحبة الشأن، الا يؤشر ذلك إلى أمر يدفع إلى الشك و طرح قضية السيادة الوطنية على طاولة البحث؟ وأيضاً صرح قرار محاربة الإرهاب من اختصاص الدول الكبرى التي تفرض وصاية على المنقطة، وهي من يحدّد أين مسموح للقصف والرذّ واين الممنوع، وهي من يرفض توقيت الهدنة وإلزام الجيش السوري بها رغم خروقات العصابات المسلحة عبر تحريف من يتحمّل مسؤولية الخرق لحماية الأدوات بما في ذلك أزام تركيا وقطر والسعودية وهم من «النصرة» و«القاعدة»... والسؤال: هل ما زلنا نمتلك القدرة على اتخاذ القرار والرذّ دفاعاً عن شعبنا في حلب وفي كلّ مكان من الأرض السورية؟ أم أننا فقدنا ذلك تبعا لعدم قدرتنا على دعم صمود وتموين وإمداد بعينها وصبّ الزيت على النار.

نعم نراقب ياسي ما تتعرض له الشهباء من تدمير ممنهج ترسمه العلية الدولية الفقرة، وتقيض قلوبنا حزنا وأسى، وتذرف عيوننا الدماء على ما ألم بهذه المدينة العظيمة، لكن نردك أيضاً أنّ مدينة لوت نزار الغزاة من الرومان إلى البيزنطيين ونفقو فوكاس إلى الانتداب الفرنسي وقلعة بعر قلعتها التي تجاوزت الخمسة آلاف سنة ستبقى عنواناً للشموخ والبقاء.

■ كاتب صحافي فلسطيني مقيم في ألمانيا
Dr.mbkr83@gmail.com

الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية أبو العباس، باعتبارها تشكل النهج يتكامله وعلاقة عناصره الجدلية، لهذا يجب التركيز على ذلك لقناعتي الراسخة بأنّ إبراز هذه العناصر في رؤية تشكل رسالة لواقنا الراهن والمستقبل وتحديد معسكر الأعداء، ونحن نردك أنّ السعسى الأميركي ومسعى القوى الإمبريالية اليوم هو إجهاض الانتفاضة، وإبقاء شعبنا تحت ريقة الاحتلال الذي يرفض إعطاء أيّ لقب لقيام الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين، وروينا لمجاهة هذه التحديات هي توحيد البيت الفلسطيني من خلال إنهاء الانقسام وفق وتطبيق اتفاقات المصالحة ا ورسم استراتيجية وطنية ترتكز على التوصيف الدقيق لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني، وعلى طرح برنامج وطني جامع يضمن استفادة الشعب الفلسطيني من كافة الوسائل في فكاحه ضدّ الاحتلال، إضافة إلى الحشد الدولي والعربي المؤيد للانتفاضة والذي من شأنه تشكيل صمام أمان إضافي وعنصر دعم حقيقي لشعبنا المنتقض.

لهذا أرى، حتى يكون كلامي واضحاً والنصيحة كما يقال بحمل، أعود بالذكرّة لأقول إنّ القرارات الصائبة الذي اتخذها المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الأخيرة، يمكن أن تسهم في رسم استراتيجية وطنية وفي حماية منظمة التحرير الفلسطينية ومشروعها الوطني وفي تعزيز المقاومة والانتفاضة والحراك الدبلوماسي.

كل القوى العربية الحية في مواجهة المشروع الإمبريالي في المنطقة، والذي يستخدم اليوم الأدوات الإرهابية والتفكيرية في سعيه المستمر إلى تفتيت شعوب المنطقة لضمان سيطرته عليها وإخضاع شعوبها، بهدف واضح وهو وقف الإحتراب وحمام الدم الطائفي وإعادة تصويب البوصلة نحو فلسطين ونحو المعركة الأساسية وهي التصدي للاستعمار ومنظومة الهيمنة الإمبريالية، وهذا يتطلب العمل على قيام جبهة شعبية عربية تضم كل القوى والأحزاب التقدمية واليسارية والقومية العربية، وتجميع القوى كلها في استجاعة البوصلة باتجاه فلسطين، لاستكمال المسيرة الكفاحية والنضالية حتى الانتزاع حقوق شعبنا وهزيمة المشروع الصهيوني والاستعمار، من خلال القيام بأوسع حملة دعم وتضامن لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته من أجل حرية واستقلال فلسطين ووطننا العربي.

■ كاتب سياسي



المنطقة، وعلى المستوى الدولي، هذا فضلاً عن كونها أداة أساسية في عرقلة هجمة الاستيطان في ظل النجاحات التي سجلتها في ردع المستوطنين واعتدائهم وحقاق الخسائر بهم، وهذا يقودنا إلى إدراك ضرورة الاستهداف المباشر للمستوطنين باعتبارهم أحد أدوات الاحتلال لسلب الأرض الفلسطيني، ارتباطا بالتوصيف الذي نراه للمشروع الصهيوني كمشروع استيطاني احتلالي يهدف إلى تفرّيع الأرض من أصحابها الفلسطينيين وإحلال المستوطنيين مكانهم بقوة السلاح والقهر والقتل الذي يمارسه العدو يومياً.

ومن موقعا نرى ضرورة استنهاض الطاقات من خلال دعم صمود الشعب الفلسطيني، ألا يخفى الأسيرة الطفلة البيلة ديما الواوي التي شكلت بصمودها حيوية ونهضة وتجدد جيل أطفال الحجارة، وحمية انتصار شعبنا على كافة المحاولات لتسكينه وإجباره على القبول بالاستسلام؟

إنّ جبهة التحرير الفلسطينية التي تناضل في إطار الحركة الوطنية الفلسطينية، قد تميزت مواقفها بالصراحة

■ **عباس الجمعة\***

ثمة جملة من التساؤلات والملاحظات التي تتعلق بالمشهد السياسي الفلسطيني، وهي تساؤلات حاضرة منذ عقود، ومحورها الرئيسي: لماذا لم تتوقف القيادة الفلسطينية أمام تقييم المرحلة ومراجعة تلك الحقبات وتنازحتها السياسية من خلال عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، بإعتباره يشكل مفصلاً في قضية الشعب الفلسطيني، علماً أنّ كافة القوى والفضائل والأحزاب الفلسطينية لا تزال في مرحلة النضال الوطني، وهي لا تزال تقاوم الإحتلال الصهيوني وقطعان مستوطنيه، ولا يزال الشعب الفلسطيني يواصل نضاله من خلال الانتفاضة اليابسة التي يقودها شباب وشابات فلسطين الذين يرسمون دماء شهدائهم خارطة ألوطن الفلسطيني، حيث استطاعت هذه الانتفاضة وضع القضية على جدول الاهتمام العالمي، ولكن قد تطرا علينا مبادرة فرنسية وهنا نتوقف لنسال لكل المرّجّين بهذه المبادرة: هل هناك أمل عندكم من مؤتمر فرنسا الدولي؟ وما جدوى التركيز على مواقف وطروحات ومبادرات لإيجاد حلول لقضية الصراع ؟

إنّ الواقع يستدعي العمل على دعم الانتفاضة الفلسطينية والتمسك بخيار المقاومة مع العمل على تدويل القضية الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر دولي في الأمم المتحدة لمطالبتها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، أي حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، خاصة بعد فشل ما يسمى المفاوضات على مدار 23 عاماً من دون أي نتيجة تذكر سوى زيادة العدوان والإستيطان.

إنّ ما تحمله المبادرة الفرنسية يضع مستقبل القضية الفلسطينية أمام المجهول، والهدف من لقاء باريس الدولي هو العودة إلى مفاوضات مباشرة مع «إسرائيل»، وهذه لعبة ضارة حتى في حدودها التكتيكية، فلسطين لم تعد تحتل مبادرات بعد 68 عاماً من النكبة، الانتفاضة اليوم هي إحدى الأدوات النضالية للشعب الفلسطيني، والهدف الفلسطيني اليوم هو الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين إلى ديارهم وفق القرار الأممي 194. ومن هذا المنطلق نرى أنّ الانتفاضة هي أهم الأدوات لتحقيق هذه الأهداف، وبالمعنى العام فإنّ الانتفاضة أعادت الاعتبار والمكانة إلى القضية الوطنية الفلسطينية بعد أن تعرضت للترافع في ظل الأحداث والتطورات في